

# كتاب الطهارة من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 14

محمد بن صالح العثيمين

احبابنا في الله هذا هو الشريط التاسع من التعليق على كتاب الوضوء والغسل والحيز والتيمم من صحيح البخاري له مزية تقديم الدليل كبر وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة عبد الله بن سهل - [00:00:26](#) واراد اخوه عبدالرحمن ان يتكلم وقال له قال كبر كبر وقال صلى الله عليه وسلم في اتلاحت بالامامة طب اقدمهم سلما او قال سنا وقال ليؤمكم اكبركم فالكبير له احترام - [00:01:00](#) ومن المؤسف ان الناس الان استهانوا بالكبير وصاروا لا يحترمونه حتى ان الانسان لا يحترم اباه مع ان مع ان لابييه حق الكبر وخط الابوة ذات تهاون الناس في هذه الحقوق - [00:01:28](#) وهذا ينزل بالخطر اذا لم يعرف الفضل لاهله فان ذلك يؤذن بالخطأ نسأل الله السلامة انك اختصره معيد تشكيلة الاختصاص قال ابو عبدالله اي البخاري اختصره اي المثنى نعيم هو ابن حماد. واسامة هو ابن زيد الليثي المدني - [00:01:51](#) رواية نعيم هذه وصلها الطبراني في الاوسط عن بكر ابن سهل عنه بلقم امرني جبريل ان اكبر ورويناها في والى نيات من رواية ابي بكر الشافعي عن عمرو بن موسى عن معين بلفو ان اقدم الاكابر. وقد رواه جماعة - [00:02:23](#) من اصحاب ابن المبارك عنه بغير اختصار. اخرج احمد والاسماعيلي والبيهقي عنهم بلهم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن فأعطاه فأعطاه اكبر القوم ثم قال ان جبريل امرني ان اكبر وهذا يقتضي - [00:02:43](#) ان تكون القضية وقعت في يقظة ويجمع بينه وبين رواية الصخر ان ذلك لما وقع في اليقظة اخبرهم صلى الله عليه وسلم بما رآه في النوم تنبيهها. تنبيهها على ان امره بذلك بوحى متقدم. فحفظ بعض الرواة - [00:03:03](#) ما لم يحفظ بعض ويشهد لرواية ابن مبارك ما رواه ابو داود باسناد حسن عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستن وعنده رجلان. فاوحى اليه ان اعطي السواك الاكبر. قال ابن بطال فيه - [00:03:23](#) للسن في السواك ويلتحق به الطعام والشراب والمشى والكلام. وقال المهلب هذا ما لم يترتب الم يترتب القوم في الجلوس فاذا ترتبوا فالسنة حينئذ تقديم الايمن وهو صحيح. وسيأتي الحديث فيه في - [00:03:43](#) وفيه ان استعمال سواك الغير ليس المكروه الا ان المستحب ان يغسله ثم يستعمله. وفيه حديث عن عائشة في سنن ابي داود قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيني السواك لاغسله فابدأ به - [00:04:03](#) ثم ثم اغسله ثم ادفعه اليه. وهذا دال على عظيم ادبها وكبير فطنتها انها لم تغسله ابتداء حتى لا حتى لا يفوتها الاستشفاء بريقه صلى الله عليه وسلم. ثم غسلته تأدبا - [00:04:23](#) وامثالاً ويحتمل ان يكون المراد بامرها بغسله تطيب آآ تطيبه وتليينه بالماء قبل ان يستعمله والله اعلم. هذا هو الظاهر هذا الاحتمال هو الظاهر انه عليه الصلاة والسلام اعطاها اياه لتغسله ليتسوك به - [00:04:43](#) لا لتغسله لتسوك هي به نعم نعم يا سيدي لا بأس بتقديم الامام الرافض برك الله فيه في حق احق من غيره الا اذا اخل بشيء واجب يعني مثلاً لو فرضنا دخل المسجد - [00:05:07](#) انسان حافظ للقرآن والامام لا يحفظ القرآن الامام الرافعي. من يقدم يقدم الامام الرافعي الا اذا خلى بالواجب ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه - [00:05:50](#) وامام مسجد سلطان فيه نعم برك الله فيكم لا لا ابدأ ينظر بما هو الاولى شرعا يعتاد الناس عليه الان عند الناس ولا سيما اظن البادية

إذا صار أبوك عن يسارك - 00:06:10

ورجل آخر عن يمينه يقول عطه أبوك أن نوافق على هذا لا ما نوافق عليه. ليس حق الاموات أي لكن هذا أحق منه لأن هذا صار

عالمين تميز بكونه عن اليمين - 00:06:45

القادران من عند الحكم بين الناس لا تنظر لأبيك ولا لقريب هذا عادي يعتبر مثل الحكم أيضا كائنة لكن من باب الاداب التي له حق

صاحب اليمين له حق. لا شك أن أبا بكر يحب عليه الصلاة والسلام أكثر من غيره. وما - 00:07:02

عدل عن عنه نعم باب فضل من بات على الوضوء حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سعد

ابن عبيدة عن البراء ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت إذا أتيت - 00:07:30

اضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم لعلك لم تعلم الذي عليها من رسول اعرابي وعلى يسار أبو بكر حتى عمر رضي الله عنه لما أراد

الرسول أن يعطي الاعرابي قال قال هذا أبو بكر - 00:07:57

يريد أن ينه الأعرابي لكن الأعرابي ما بال لا يريد أن يؤثر أحدا بفضل الرسول نعم. قال لي النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. عن

بر ابن عازب - 00:08:15

عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجع إذا أتيت مضجعك توضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على

شكك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت اللهم أسلمت وجهي - 00:08:37

وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك. لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليه اللهم أمنت اللهم أمنت بكتابك الذي أنزلت

وبنبيك الذي أرسلت فإن مت من ليلتك فانت على الفطرة واجعله - 00:08:57

هن آخر ما تتكلم به قال فرددتها على النبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغت اللهم أمنت بكتابك كالذي أنزلت قلت ورسولك. قال لا

ونبيك الذي أرسلت. اللهم صلي وسلم عليه - 00:09:20

هذا من آداب النوم أن ينام الإنسان على طهارة وذلك لأن النائم عرضة لأن يتوفى يتوفاه الله عز وجل كما قال الله تعالى الله يتوفى

الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:09:38

ويمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى فينبغي أن تبيت على طهارة ويتأكد ذلك إذا جامع الإنسان أهله إلا

ينام على طهارة إلا على طهارة - 00:09:58

ولو ولو وضوءا على الأقل ويستفاد من هذا أن السنة الاضطجاع على الشق الأيمن لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمر به

والعلة في ذلك قيل أنه لما كان القلب في الجانب الأيسر - 00:10:18

فإن الإنسان إذا نام على الجانب الأيسر استغرق في النوم أكثر لأنه يبقى القلب مستريحاً هابطاً وإذا نام على الجانب الأيمن تعلق القلب

فصار ذلك ادعى لاستيقاظه بسرعة وقيل أن ذلك أن الحكمة في هذا - 00:10:46

أن فم المعدة من الجانب الأيمن فإذا نام الإنسان وتغطت قواه وكان باب المعدة من الجانب الأيمن سهل ذلك بالهضم انتهوا إلى ذلك

الفاضل وعلى كل حال ينبغي لنا نحن إذا نمنا على الجانب الأيمن - 00:11:12

أن لا نهتم بهذه التعاليم بهذه التعاليم التي قد تكون عيلة أن نهتم بأننا ننام على الجانب الأيمن امتثالاً لعم الرسول عليه الصلاة والسلام

وإن جاء الانتفاع البدني تبعاً فهذا من نعمة الله - 00:11:37

ومن فوائد هذا الحديث هذا التفويض التام لله رب العالمين لأن الإنسان الآن نائم فوض أمر الله تفويضاً كاملاً اللهم أسلمت وجهي

إليك وفوضت أمري إليك والجات ظهري إليك من كل جانب - 00:11:59

من الوجه والظهر والأمر يعني الشأن فوضت أمري عن شأني إليك رغبة ورهبة إليك رغبة فيما لديك من الفضل والثواب ورهبة فيما

عندك من العقاب لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك - 00:12:22

لا ملجأ يعني لا يمكن أن الجأ إلى أحد دونه وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له كذلك لا يمكن أن ينجو إلا بك إذا أردت به شيئاً لا يمكن

أن انجو إلا بك - 00:12:47

ولهذا قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء اللهم امنك بكتابك الذي انزلت يحتمل ان يكون المراد عموم الكتب ويحتمل ان يكون المراد به القرآن الذي انزل على محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:13:05](#)

وهذا هو الابقر قال ونبينا الذي ارسلت بنبينا الذي ارسلت يعني محمدا صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان مت من ليلتك فانت على الفطرة الفطرة يعني التوحيد الخالص ان مت على هذا من نومتك هذه فانت على الفطرة - [00:13:30](#)

واجعلهن اخر ما تتكلم به وعلى هذا فتكون هذه هذا الدعاء بعد التسبيح والتحميد والتكبير الذي امر به النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم علي وفاطمة لان فاطمة طلبت من النبي عليه الصلاة والسلام خادما - [00:13:59](#)

واخبرت ان يديها اه ما ادري تشققت او تفطرت من الرحي لان هي اللي تطحن فقال عليه الصلاة والسلام الا ادلكما على خير من خادم تسبحون ثلاثا وثلاثين تحمدون ثلاثا وثلاثين وتكبرون اربعا وثلاثين عند النوم - [00:14:28](#)

فهذا خير لك ما من خادم فهذا الذكر يعطي الانسان قوة وعزيمة على شؤون بيته لكن ظهر الحديث حديث البراء هذا ان الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم البراء يقال بعده - [00:14:52](#)

بعد التسبيح المذكور وبعد كل الازكار النومية يقول فرددتها على النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لاجل ان يتيقن من ضبطها وغالط بها او لا؟ نعم غلط غلطة واحدة - [00:15:15](#)

والان لو ابسألكم انتم هل حفظتموها من قبل يا سنيين من الان من الان المهم على كل حال نحن نقر بانه ليس عندنا حفظ حفظ كحفظ الاولين يقول فلما بلغت اللهم امنك بكتابك الذي انزلت قلت رسولك قال لا - [00:15:36](#)

ونبيك الذي ارسلته يعني ان البراء قال ورسولك الذي ارسلت لكن النبي صلى الله عليه وسلم قال ونبيك الذي ارسلته فاختلف العلماء رحمهم الله في توجيه هذا التغليب من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:16:05](#)

لماذا قال له قل ونبيك مع ان الرسول يتضمن النبي ولا عكس فقال بعض العلماء في هذا دليل على ان الفاظ الازكار توقيفية وانه لا يجوز فيها التغيير ولو بالمعنى - [00:16:28](#)

وقال بعض العلماء انما قال ونبيك الذي ارسلت لان الرسول يشمل الرسول البشري والرسول الملكي فلو قال ولرسولك الذي ارسلت لم يتعين انه محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم. يحتمل انه من؟ جبريل - [00:16:51](#)

فاراد ان ان يأتي باللفظ الذي لا يحتمل هذا الاحتمال ووجه اخر قالوا ان تضمن الرسالة للنبوة ان دلالة الرسالة على النبوة دلالة تضمن ودلالة التضمن دون دلالة المطابقة فاذا قال نبيك الذي ارسلت صرح بالنبوة وصرح بالرسالة - [00:17:20](#)

وهذا الوجه اصح يعني بمعنى ان انه ليس ليس السبب في كونه يقول نبيك الذي ارسلت ان الفاظ الدعاء والازكار لا لا تغيير بل لانه اذا قال رسولك الذي ارسلت تغيير المعنى - [00:17:54](#)

وجه التغيير يا جماعة انه يحتمل الرسول الملكي فاذا قال بنبيك الذي اصلت صار الرسول من؟ البشري لان الرسول الملكي لا يسمى نبي ثانيا انه لو قال رسولك لكانت دلالة هذه الكلمة على النبوة دلالة التزام - [00:18:18](#)

لان من لازم الرسول ان يكون نبيا واما اذا قال بنبيك الذي ارسلت صار دلالة مطابقة ومعلوم ان ادائه مطابقة اولى من دلالة الالتزام فهذا وهذا من وهذان تعليان هما الصحيح - [00:18:45](#)

وكلامه صحيح - [00:19:08](#)